

حب الله

كانت لعبد الله بن الحسين - رضى الله عنه - جارية أعجمية، وذات ليلة، قامت من نومها وتوضأت، ثم قامت تصلى، فلما فرغت من صلاتها سجدت تناجى ربها وهى تقول: سيدي، بحبك لى إلا غفرت لى. وكان عبد الله واقفًا يشاهد عملها هذا، فقال لها: لا تقولى هكذا، ولكن قولى: بحبى لك؛ فربما هو - سبحانه لا يحبك.

فقالت له: لولا حبه لى لما أنامك وأوقفنى بين يديه، وبحبه لى أخرجنى من دار المشركين وكتبنى فى دار المؤمنين. فقال عبد الله: اذهبى، فأنت حرة لوجه الله تعالى.

فقالت: يا مولاي، أسأت إلى.. كان لى أجران، فصار لى أجر واحد.. ثم صرخت صرخة، وقالت: هذا عتق مولاي الأصغر، فكيف عتق مولاي الأكبر، ثم خرت إلى الأرض، وصعدت روحها إلى خالقها راضية مرضية.